

دعوة للمساهمة في كتاب جماعي الممارسات الغذائية: الخطابات، التمثلات والمجتمع

ديباجة:

إن الغذاء، أبعد ما يكون مادة ذات وظيفة بيولوجية، يشكل حقيقة اجتماعية شاملة. إنه مرتبط جوهرياً بهوياتنا، وثقافتنا، واقتصاداتنا، وبيئاتنا. إن الممارسات الغذائية، والخطابات التي تحيط بها، والتمثلات الاجتماعية الناتجة عنها، هي مؤشرات قوية للديناميات المعقدة التي تخترق مجتمعاتنا المعاصرة.

يهدف هذا الكتاب الجماعي إلى استكشاف ثراء وتنوع الممارسات الغذائية، والخطابات والتمثلات الاجتماعية الخاصة بالغذاء. حيث تشمل الممارسات الغذائية جميع الأبعاد المادية والرمزية التي تغطي فعل الأكل: طبيعة وتنوع الأطعمة المستهلكة؛ الكميات والنققات؛ الطبخ والتموين؛ أوقات وهيكل الوجبات؛ الذوق ومتعة الأكل. "سواء تعلق الأمر بأنشطة الإنتاج، أو التوزيع، أو التحضير، أو الاستهلاك، فإنها تشكل موضوعاً حاسماً للمعرفة السوسيولوجية و الأنثروبولوجية" (جان-بيير بولان، 2017).

إن الأكل، هذا الفعل الذي يبدو عادياً لأنه يدخل ضمن الممارسات اليومية، يشكل مع ذلك ممارسة اجتماعية يعتبر فهمها مدخلاً مثالياً لإدراك تنظيم المجتمع. وفي العلوم الاجتماعية، تم تحديد الغذاء مبكراً كمؤشر لفهم المجتمعات والثقافات (دوغلاس، 1984). تعكس الممارسات الغذائية علامات الهوية وتحتل مكاناً مركزياً في عمليات التمايز الاجتماعي. إنها في الوقت نفسه "انعكاس ومصدر للعديد من أوجه عدم المساواة الاجتماعية، سواء تعلق الأمر بالموارد الاقتصادية، أو المظهر، أو حتى الصحة" (تيبو دي سانت بول، 2017).

ندعو الباحثين من مختلف التخصصات (العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الاقتصادية و التسيير، علوم الإعلام والاتصال، علوم التربية، و كل الدراسات ذات علاقة بالغذاء إلخ) إلى تقديم مساهمات أصلية تستفسر وتحلل وتضع في منظور هذه الترابطات.

من الممكن أن تتناول المساهمات على وجه الخصوص المواضيع التالية:

- 1 -تطورات الممارسات الغذائية: تحولات الأنظمة الغذائية، وأشكال الاستهلاك الجديدة، وتأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- 2 -الخطابات حول الغذاء: دور وسائل الإعلام، والفاعلين، والمؤسسات، والسياسات العامة في بناء معايير وقيم الغذاء. تحليل نقدي للخطابات حول الصحة، والرفاهية، والاستدامة، والأخلاق.
- 3- التمثيلات الاجتماعية للغذاء: الهويات الغذائية، والرموز المرتبطة بالأطعمة، وبناء الذوق، والتصنيفات الاجتماعية وعلاقات السلطة التي تؤثر على الخيارات الغذائية (الطبقات، النوع الاجتماعي، العمر، الانتماء الاجتماعي) من خلال الغذاء. كما يسلط تقسيم العمل في الطهي والتوترات داخل الأسر الضوء على العبء الذهني والجسدي الذي يقع في الغالب على عاتق النساء / الأمهات في إعداد وجبات الطعام للأطفال والأزواج.
- 4 -رهانات القوة والتفاوتات الغذائية: الهشاشة، التمييز والوصم المرتبطين بالممارسات الغذائية.
- 5 -الغذاء والهويات الجماعية: دور الغذاء في بناء ونقل الهويات الثقافية والإقليمية والوطنية. الموروثات الغذائية وتثمينها.
- 6 -القضم كممارسة اجتماعية: Grignotage تحولات العادات الغذائية للأطفال، خاصة مع انتشار القضم والتنقل الغذائي. الدلالات الاجتماعية والثقافية للقضم، وعلاقته بأنماط الحياة، والبيئات الغذائية، والعواطف، والهويات. تحليل الخطابات المعيارية والتصنيفات الأخلاقية المرتبطة بالقضم، والتوترات التي قد يولدها مع المعايير الأسرية.
- 7-السمنة كحقيقة اجتماعية: تحليل سوسيولوجي للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية المساهمة في السمنة. دراسة أوجه عدم المساواة الاجتماعية في الصحة المرتبطة بالوزن، وعمليات الوصم والتمييز، والسياسات العامة للوقاية والرعاية.
- 8 -الابتكارات والجدالات الغذائية: الأطعمة المصنعة، الزراعة العضوية، الكائنات المعدلة وراثيًا، البدائل النباتية، إلخ. تحليل المناقشات والقضايا الاجتماعية والأخلاقية.
- 9- طرق البحث والمناهج النظرية في علم اجتماع الغذاء: تأملات إبستمولوجية ومنهجية حول دراسة الممارسات الغذائية، والخطابات، والتمثيلات.

شروط التقديم:

يجب ألا تتجاوز مساهمات المؤلفين 20 000 حرفاً. وتقدم بخط Times New Roman ، حجم 12، تباعد الأسطر 1.5. عنوان المساهمة بحجم 14. توضع العناوين الفرعية بخط بارز، حجم 12. تُقبل المقترحات المكتوبة باللغات الثلاث التالية : (العربية، الفرنسية، الإنجليزية). أما فيما يخص اعدادات الصفحة باللغة العربية تكتب بخط Sakkal majalla، الحجم 14. إدراج قائمة المراجع والمصادر في اخر الورقة. يجب أن تشير مقترحات المساهمة بوضوح إلى:

- عنوان المساهمة
- ملخص يوضح الإشكالية والمنهجية والنتائج الرئيسية المتوقعة
- الكلمات المفتاحية (من 3 إلى 5)
- نبذة مختصرة عن الباحث المشارك (أو الباحثين) (مؤسسة الانتماء ، مجال البحث..)

موعد تقديم المقترحات:

30 سبتمبر 2025: إرسال النسخة الأولية من المساهمة على شكل ملف WORD إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي unitegras@gmail.com :

تخضع المساهمات العلمية للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للكتاب وإعلام المسامين بقرارها: **15 أكتوبر 2025.**

أعضاء اللجنة العلمية

- أ.د. محمد مibtol (وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة - جامعة وهران 2)
- د. عائشة بن عابد (وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة - جامعة وهران 2)
- د. وسيلة سالمى (وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة - جامعة وهران 2 وجامعة مستغانم)
- د. بنعوم فاطمة الزهراء (مخبر وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة- جامعة وهران 2 وجامعة معسكر)
- أ.د. نسيم رماس (مخبر البحث في الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا - جامعة وهران 2 وجامعة سيدي بلعباس)
- أ.د. أمال هاشم (جامعة وهران 2)

أ.د. ليندا عبد اللاوي (جامعة تلمسان)

د. حليلة قرين (مخبر وحدة البحث في العلوم الاجتماعية والصحة - جامعة وهران 2 وجامعة غليزان)

د. أسيا بختاوي (جامعة وهران 2)

أ.د. كمال شيخي (مخبر البحث في الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا - جامعة وهران 2 والمدرسة العليا للإدارة والتسيير. تلمسان)

د. زينب شالواي (مخبر البحث في الأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا - جامعة وهران 2 وجامعة وهران 1)

د. قادة زاوي (جامعة وهران 2)

د. حليم قدور (جامعة وهران 2)

د. أرونان ويدراغو (جامعة تور (فرنسا) / جامعة جورج تاون (الولايات المتحدة الأمريكية)

المراجع :

- Atkinson, Sarah, & Bell, David. (2012). Food and the City : Critical Engagements. Farnham : Ashgate .
- Barlösius, Eva. (2011). The Sociology of Food : Eating, Diet and Culture. London: SAGE .
- Beardsworth, Alan, & Keil, Teresa. (1997). Sociology on the Menu: The Sociology of Food and Eating. London: Routledge .
- Belghachem, Hamdia. (2016). Pratiques alimentaires de l'enfant à Oran. Mémoire de master en sociologie de la santé, sous la direction de M. Mebtoul, université d'Oran 2.
- Bourdieu, Pierre. (1979). La Distinction : Critique sociale du jugement. Paris : Minuit .
- Coveney, John. (2006). Food, Morals and Meaning: The Pleasure and Anxiety of Eating. London: Routledge .
- Douglas, M. (dir.). (1984). Food in the social order: studies of food and festivities in three American communities. Russell Sage Foundation.
- Gard, Michael, & Wright, Jan. (2005). The Obesity Epidemic: Science, Morality and Ideology. London: Routledge .
- Guthman, Julie. (2011). Weighing In : Obesity, Food Justice, and the Limits of Capitalism. Berkeley : University of California Press.1
- Lupton, Deborah. (1996). Food, the Body and the Self. London : SAGE .
- Manon Niquette, Vincent Fournier et Alexandre Coutant. (2023). L'alimentation, un phénomène communicationnel ? Espaces de production des représentations et discours alimentaires. 37 | 2023.

- Salemi, O. (2010). Pratiques alimentaires des diabétiques. Étude de quelques cas à Oran (Algérie). Économie rurale, (318-319), 80-95.
- Salemi, O. (2010). Ramadhan et alimentation, le cas des femmes diabétiques d'Oran. Revue Sociologie Santé, Recherche, Pratiques professionnelles, (31), 93-114.
- Salemi, O. & Mebtoul, M., (2016). Alimentation et maladie chronique : le cas des patientes diabétiques à Oran. Nutrition & Santé, 5(2), 81-88.
- Mebtoul, M., Salemi, O., et al. (2020). Chapitre 1 - Tensions autour de l'alimentation de l'enfant dans la ville d'Oran (Algérie). In : Manger en ville : Regards socio-anthropologiques d'Afrique, d'Amérique latine et d'Asie (pp. 21-32) .
- Mintz, Sidney W. (1985). Sweetness and Power : The Place of Sugar in Modern History. New York : Viking .
- Pollan, Michael. (2006). The Omnivore's Dilemma: A Natural History of Four Meals. New York : Penguin Press .
- Jean-Pierre Poulain. (2017). Socio-anthropologie du « fait alimentaire » ou food Studies. Les deux chemins d'une thématisation scientifique ; Dans L'Année sociologique (N°1 Vol. 67)
- Poulain Jean-Pierre. (2013). Sociologies de l'alimentation. Les mangeurs et l'espace social alimentaire. Presses Universitaires de France
- Poulain Jean-Pierre. (2009). Le développement de l'obésité et les facteurs sociaux impliqués, in : Sociologie de l'obésité. pp 33-44
- Thibaut de Saint Pol. (2017). Sociologie de l'alimentation. L'Année sociologique, vol. 67, n° 1 ,
- Thibaut de Saint Pol. (2017). Les évolutions de l'alimentation et de sa sociologie au regard des inégalités sociales .
- Sobal, Jeffery, & Maurer, Donna. (1999). Interpreting Weight: The Social Meanings of Fat and Thin. New York : Aldine de Gruyter .
- Warde, Alan. (2016). The Practice of Eating. Cambridge : Polity Press .

تحت تسيق

عائشة بن عابد، محمد مبتول ووسيلة سامي